

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف رحمه الله الحديث الحادي والعشرون عن ابن عمرو وقيل ابي عمرة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً - [00:00:17](#)

لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امت بالله ثم استقم قال قل لي في الاسلام اي في الشريعة قولاً لا اسأل عنه غيره يعني قولاً يكون حدا فاصلاً جانعاً مانعاً - [00:00:38](#)

فقال له قل امت بالله وهذا في القلب ثم استقم على طاعته وهذا في الجوارح فاعطاه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلمتين امت بالله ومحل الايمان القلب ثم استقم - [00:01:03](#)

وهذا في عمل الجواب وهذا حديث جامع من اجمع الاحاديث فقوله قل امت يشمل قول الانسان امت وقول القلب قال اهل العلم وقول القلب هو اقراره واعتراف امت بالله اي اقررت به - [00:01:25](#)

على حسب ما يجب علي من الايمان بوحدانيته في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات ثم بعد الامام استقم اي سر على وجه مستقيم او على صراط مستقيم لا تخرج عن الشريعة لا يميناً ولا شمالاً - [00:01:50](#)

هاتان الكلمتان جمعتا الدين كله فالاول امت بالله الله فيما يتعلق بالقلوب والثاني يستقيم فيما يتعلق بالجواب فلننظر الايمان بالله يتضمن الاخلاص له في العبادة والاستقامة تتضمن التمشي على شريعة عز وجل - [00:02:18](#)

فيكون جامعاً لشرطي العبادة وهما الاخلاص والمتابعة ناخذ الفوائد في هذا الحديث فوائد منها حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم وذلك لما يرد على النبي صلى الله عليه وسلم منهم من الاسئلة - [00:02:51](#)

ومن فوائد هذا حديث ان الانسان ينبغي له ان يسأل عن العلم السؤال الجامع المانع حتى لا تشتبه عليه العلوم وتختلط لقوله قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك وفي هذا اشكال - [00:03:21](#)

وهو قول لا اسأل احدا غيرك هل يمكن ان يسأل الصحابة احدا غير الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في امور الدين فالجواب نعم يمكن ان يسألوا يسأل من دون - [00:03:49](#)

صاحبه في العلم يسأل صاحبه وهذا وارد ثم هذه الكلمة تقال حتى وان لم يكن يسأل لكن تقال من اجل ان يهتم المسؤول بالجواب ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:06](#)

اعطي جوامع الكلم حيث جمع كل الدين في كلمتين امت بالله ثم استقم وهذا يشهد له قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:31](#)

وقوله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:04:54](#)

ولا تطغوا والايات في هذا معنى كثيرة ومن فوائد هذا الحديث التعبير بكلمة الاستقامة دون التعبير المشهور عند الناس الان بكلمة الالتزام فان الناس اليوم اذا ارادوا ان يثنيوا على شخص بالتمسك - [00:05:13](#)

قالوا ملتزم والصواب ان يقال مستقيم كما جاء في القرآن والسنة ومن فوائد هذا الحديث ان من قصر في الواجبات فما استقام بل حصل عنده انحراف والحناء والانحراف تكون شدته - [00:05:35](#)

بقدر ما ترك من الواجبات او فعل من المحرمات ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يتفقد نفسه دائماً هل هو مستقيم

او غير مستقيم ان كان مستقيما حمد الله - 00:06:00

واثنى عليه وسأل الله الثبات وان كان غير مستقيم وجب عليه الاستقامة وان نعدل سيره الى الله عز وجل وهنا اسئلة رجل يؤخر

الصلاة عن وقتها هل هو مستقيم او غير مستقيم - 00:06:25

غير مستقيم ما الذي اضاع قضاء الصلاة رجل يمنع الزكاة غير مستقيم اضاع الزكاة رجل يعتدي على الناس في اعراضهم غير

مستقيم لفعل المحرم رجل يغش الناس ويخادعهم في البيع والشراء والاجارة والتأجير وغير ذلك هذا غير مستقيم - 00:06:49

الاستقامة واسكن عام شام لجميع الاعمال الحديث الثاني والعشرون عن عبد الله عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي

الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله - 00:07:21

ان رجلا قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال

وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة - 00:07:47

هذا محل الاستفهام ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعناه حطمت الحرام اجتنبتة ومعنى هل في الحلال فعلته معتقدا حله يقول

جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:13

هذا الرجل هل نحتاج الى معرفة عينه لا المقصود القضية اللي التي وقع ولا نحتاج الى التعب في البحث عنه اللهم الا ان يكون تعيينه

مما يختلف به الحكم فلا بد من التعيين - 00:08:38

وقوله قال ارأيت اذا صليت المكتوبات؟ يعني اخبرني ارأيت بمعنى اخبرني اذا صليت المكتوبات وهن خمس صلوات في اليوم

والليلة كما قال الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 00:08:59

غير الخمس لا يجب الا لسبب يقتضيه وهذا يعرف بالتأمل وصمت رمضان قمت رمضان المعروف والصيام باللغة الامساك عن

اي شيء وفي الشرع هو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر - 00:09:26

الى غروب الشمس تعبدا لله عز وجل وقولها تعبدا لله خرج بهما لو امسك عن عن المفطرات حمية لنفسه او تطبعا فان ذلك ليس بصوم

ولهذا لا بد من تقييد التعاريف الشرعية - 00:09:58

بالتعب طيب واحيانا في الحلال يعني فعلته الحلال معتقد عنده هذي معنى احيل لان احل الشيء لها معنى المعنى الاول الاعتقاد انه

حلال والثاني العمل به فيكون احللت الحلال اي فعلته معتقدا حلا - 00:10:25

وحرمت الحرام اي اجتنبت الحرام معتقدا تحريما ولكن الشيخ رحمه الله لم يقيد الحرام لكونه معتقدا تحريما لماذا؟ لان اجتناب

الحرام خير وان لم ينوي وان لم يعتقد انه حرام - 00:10:55

لكن اذا اعتقد انه حرام صار تركه للحرام عبادة لانه تركه لاعتقاده انه حرام مثال ذلك رجل اجتنب شرب الخمر لكن لا على انه حرام

الا ان نفسه لا تضيق به - 00:11:21

لكنه اذا تركه معتقدا تحريما وانه تركه لله صار مثابا على هذا في هذا الحديث فوائد نعم نعم ادخل الجنة يعني ادخل الجنة والجنة

هي دار النعيم التي اعدّها الله عز وجل للمتقين - 00:11:40

فيها ما لا عين الوقت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها فاكهة فيها نخل فيها رمان فيها ماء فيها لبن فيها عسل

لكن الاسم مطابق لاسماء ما في الدنيا - 00:12:11

والحقيقة مخالفة له غاية المخالفة لقول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعينهم وقوله تعالى في الحديث القدسي

اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - 00:12:33

على قلب بشر فلا تظن ان الرومان اللي في الجنة كالرمان الذي في الدنيا. فليختلف بجميع انواع الاختلافات لقوله فلا تعلم نفس ما

اخفي له من قرة عين ولو كان لا يختلف لكنا نعلم بهذا - 00:12:54

قال نعم نعم حرف جواب لاثبات المسؤول عنه والمعنى نعم تدخل الجنة ففي هذا الحديث فوائد منها حرص الصحابة رضي الله عنهم

على السؤال ومنها بيان غايات الصحابة وان عاز الشيء عندهم - 00:13:16

ايش؟ دخول الجنة دخول الجنة لا كثرة الاموال ولا كثرة البنين ولا الترفه في الدنيا ولهذا لما قضى احد الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة قال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسأل ماذا تريد - [00:13:45](#)

قال اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اي بكثرة الصلاة هذا الرجل ما سأل اموالا لا نقودا ولا مواشي ولا قصورا ولا حرفا - [00:14:05](#)

ساعة للجنة مما يدل على كمال غاياتهم رضي الله عنهم ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا اقتصر على الصلاة المكتوبة فلا لوم عليه ولا يحرم من دخول الجنة لقولها ارأيت - [00:14:30](#)

اذا صليتوا المكتوبات فان قال قائل قد قال بعض العلماء بل قد قال الامام احمد رحمه الله فيمن ترك الوتر قال هو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة - [00:14:54](#)

فالجواب ان كونه رجل سوء لا يمنعه من دخول الجنة فهو رجل سوء ترك الودز واقله ركعة مما يدل على انه مهمل ولا يبالي اذ لم يطلب منه ركعات كثيرة بل ركعة واحدة ومع ذلك يسلكها - [00:15:19](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان صوم رمضان وكذلك الصلوات من اسباب دخول الجنة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - [00:15:45](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان لا يمتنع الانسان من الحلال لقوله واحللت الحلال فكون الانسان يمتنع من الحلال لغير سبب شرعي مذموم سواء كان ذلك من اللباس او من الطعام او من المركوب او من المسكون - [00:16:10](#)

الامتناع عن الطيبات بدون سبب شرعي مذموم وليس بمحمول ومن فوائد هذا الحديث تحريم الحرام بمعنى اجتنابه والحرام ما حرمه الله في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:16:37](#)

اذا قال قائل احللت الحلال واحرمت الحرام هل هو عام او خاص في بعض المحرمات وبعض المحللات الجواب انه عام ولهذا قال ادخل الجنة؟ قال نعم وفي هذا الحديث اشكال - [00:17:07](#)

ان الرجل قال لم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم مع انه نقص من اركان الاسلام الزكاة والحج والزكاة مفروضة قبل الصيام يعني فلا يقال لعل هذا الحديث قبل ان تفرض الزكاة - [00:17:30](#)

لانا نقول الزكاة مفروضة قبل الصيام اما الحج فنعم يمكن ان نقول هذا الحديث قبل فرض الحج لكن لا يمكن ان نقول انه قبل فرض الزكاة فما الجواب عن هذا السؤال - [00:17:56](#)

الجواب ان يقال لعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم علم من حال الرجل انه ليس مال وعلم انه اذا كان ذا مال فسوف يؤدي الزكاة لانه قال وحرمت الحرام - [00:18:14](#)

ومنع الزكاة من الحرام او لا؟ من الحرام اذا الجواب بالجواب بالنسبة للزكاة ان يقال لعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم علم من حال الرجل انه ليس من ذوي الاموال - [00:18:36](#)

واذا كان من ذوي الاموال فسوف يؤدي الزكاة لانه اذا لم يؤديها لم يكن حرم الحرام الذي هو منع الزكاة اما الحج فما ايسر ان فما اسهل ان نقول لعل هذا الحديث قبل قبل ايش؟ قبل فرض الحج - [00:18:54](#)

لان الحج انما فرض في السنة التاسعة او العاشرة واما قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فهذا فرض اتمامه الى ابتدائه ومن فوائد هذا الحديث ان الجواب في نعم اعادة للسؤال - [00:19:18](#)

لان قول ادخل الجنة؟ قال نعم يعني ايش؟ يعني تدخل الجنة ولهذا لو سئل الرجل فقيل له اطلقت امرأتك؟ قال نعم تطلب؟ نعم. تطلب لان قوله نعم اي طلقته ولو اوجب الولي العقد عقد النكاح - [00:19:41](#)

وقال للرجل زوجتك بنتي فقلنا له اقبلت؟ قال نعم يكفي في القبول او لا يكفي؟ يكفي قال نعم اه كان يعالج السؤال وهكذا في كل موارد نعم اعتبرها اعتبرها اعادة للسؤال - [00:20:09](#)

طيب لو سئل اوقفت بيتك؟ قال نعم ماذا يكون؟ يكون وقفا ابعثك ابعث سيارتك على فلان؟ قال نعم يكون اقر بالبيت - [00:20:38](#)